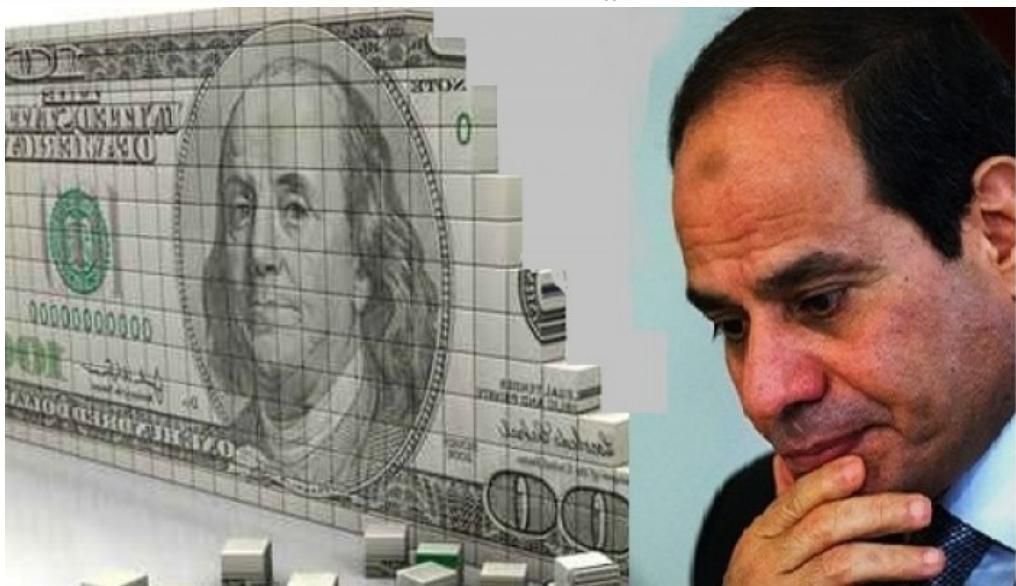


رويترز: نظام الانقلاب فشل في جذب استثمارات لمصر



الخميس 4 يناير 2018 05:01 م

قالت وكالة رويترز البريطانية في تقرير لها، اليوم الخميس، إن نظام الانقلاب بقيادة عبد الفتاح السيسي فشل خلال السنوات الماضية في جذب الاستثمارات الأجنبية وتحقيق المستوى المستهدف لها، لافتاً إلى أن حكومة السيسي وعدت بجذب استثمارات بـ10 مليارات دولار كل عام، لكنها لم تفعل¹.
وتابعت الوكالة أن القطاع الوحيد الذي شهد زيادة في الاستثمار الأجنبي هو القطاع النفطي، لاستفادة الجهات السيادية من صفقاته، لافتة إلى أن المستثمر بشكل عام لا يحتاج إلا إلى الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيرورقراطية في الإجراءات وخاصة من المحليات، وهذا ما لا يتوفر في مصر تحت الحكم العسكري².
ونقلت عن نعمان خالد، محلل الاقتصاد الكلي في سي آي كابيتال، قوله إن استثمارات النفط والغاز لا تمر على شباك وزارة الاستثمار، بل تتم على مستوى سياسي أعلى، مؤكداً أن تلك النوعية من الاستثمارات لا تعبر عن جاهزية مصر لاستقبال استثمارات جديدة³.
وهيمنت شركات إيني الإيطالية وبى بي البريطانية وشل الهولندية وإديسون الإيطالية على أنشطة استكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر خلال السنوات الماضية، في ظل المصالح المشتركة لنظام الانقلاب مع تلك الدول⁴.
وعزا خالد تركيز أغلب الاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط خلال السنوات الماضية إلى عدم وجود أي توقعات لأسعار الصرف في مصر قبل عام أو أسعار الفائدة على القروض أو حتى النظام الضريبي وأسعار الطاقة⁵.
وتتفذ حكومة الانقلاب برنامج إصلاح اقتصادي منذ 2016 شمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتحرير سعر الصرف وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية سعياً لإنعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو وخفض واردات السلع غير الأساسية، إلا أن تلك المحاولات لم تؤت ثمارها حتى الآن⁶.
وخلال الأسبوعين الماضيين كشفت مصادر بالمناطق الحرة بمنطقة القناة التي تضم محافظات "بورسعيد والإسماعيلية والسويس" أن الاستثمار الأجنبي بدأ في الهروب إلى بلدان إفريقية بدلاً من مصر بسبب سوء المناخ الاستثماري وعدم الاستقرار السياسي⁷.
وبناءً على مستوى الجمهورية "9" أهمها المنطقة الحرة في مناطق القناة قربها من أهم مجرى ملاحي في العالم وسهولة التصدير إلى بلدان العالم بما يوفر الكثير من الموارد بالعملة الصعبة⁸.